

^١وقال أليشع للمرأة التي أختا ابنتها، قومي وانطلقي أنت وبنيك وتعربى حينما تتعربى. لأنَّ الرَّبَّ قد دعَا بحُجُوْعٍ فِي أَنَّتِي أَيْضًا عَلَى الْأَرْضِ سَعْيَ سِنِينَ^٢. فَقَامَتِ الْمَرْأَةُ وَفَعَلَتْ حَسَبَ كَلَامَ رَجُلِ اللَّهِ، وَانْطَلَقَتْ هِيَ وَبِنِيهَا وَتَعَرَّبَتْ فِي أَرْضِ الْفَلِسْطِينِيِّينَ سَعْيَ سِنِينَ^٣. وَفِي نِهايَةِ السِّنِينِ السَّيِّئِينِ رَجَعَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ أَرْضِ الْفَلِسْطِينِيِّينَ وَحَرَجَتْ لِتَصْرُّخٍ إِلَى الْمَلِكِ لِأَجْلِ بَنِيهَا وَحَفْلَهَا. وَقَالَ الْمَلِكُ لِجِبَرِيْزِي عَلَامَ رَجُلِ اللَّهِ، فُصَّ عَلَيْهِ جَمِيعَ الْعَطَائِمِ الَّتِي فَعَلَهَا أليشع. وَفِيمَا هُوَ يَقْصُّ عَلَى الْمَلِكِ كَيْفَ أَنَّهُ أَخْتَا الْمَيِّتَ إِذَا بِالْمَرْأَةِ الَّتِي أَخْتَا ابْنَهَا تَصْرُّخُ إِلَى الْمَلِكِ لِأَجْلِ بَنِيهَا وَحَفْلَهَا. فَقَالَ جِبَرِيْزِي، يَا سَيِّدِي الْمَلِكِ، هَذِهِ هِيَ الْمَرْأَةُ وَهَذَا هُوَ ابْنُهَا الَّذِي أَخْتَاهُ أليشع. فَسَأَلَ الْمَلِكُ الْمَرْأَةَ فَقَصَّتْ عَلَيْهِ ذَلِكَ، فَأَعْطَاهَا الْمَلِكُ حَصِيبًا قَائِلًا. أَرْجِعْ كُلَّ مَا لَهَا وَجِمِيعَ عَلَاتِ الْحَفْلِ مِنْ حِينَ تَرَكَتِ الْأَرْضَ إِلَى الْآنِ. وَجَاءَ أليشعُ إِلَى دِمْشِقَ وَكَانَ يَنْهَدُ مَلِكُ أَرَامَ مَرِيضًا، فَقَبَلَ لَهُ، فَدَجَاءَ رَجُلُ اللَّهِ إِلَيْهِ هُنَا^٤. فَقَالَ الْمَلِكُ لِحَرَائِيلَ، حُذْبِيْدَكَ هَدِيَّةً وَادْهَبْ لِإِسْتِقْبَالِ رَجُلُ اللَّهِ، وَاسْأَلِ الرَّبَّ يَهُ، هَلْ أَسْفَى مِنْ مَرَضِي هَذَا. فَدَهَبْ حَرَائِيلُ لِإِسْتِقْبَالِهِ وَأَخَدَ هَدِيَّةَ بَنِيهِ، وَمِنْ كُلِّ حَيْرَاتِ دِمْشِقِ حَمْلَ أَرْبَعِينَ جَمَلًا وَجَاءَ وَوَقَفَ أَمَامَهُ وَقَالَ، إِنَّ ابْنَكَ يَنْهَدُ مَلِكُ أَرَامَ فَدَأَرْسَلَنِي إِلَيْكَ قَائِلًا. هُنْ أَسْفَى مِنْ مَرَضِي هَذَا. فَقَالَ لَهُ أليشعُ، اذْهَبْ وَقُلْ لَهُ شِفَاءً تُشْفَى. وَقَدْ أَرَأَيْتِ الرَّبَّ أَنَّهُ يَمُوتُ مَوْتًا.^٥ فَجَعَلَ نَطَرَةً عَلَيْهِ وَبَنِتَهُ حَتَّى حَجَلَ. فَبَكَى رَجُلُ اللَّهِ.^٦ فَقَالَ حَرَائِيلُ، لِمَادَا يَبْكِي سَيِّدي. فَقَالَ، لَأَنِّي عَلِمْتُ مَا سَعْعَلَهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الشَّرِّ، فَإِنَّكَ تُطْلِقُ النَّارَ فِي حُصُونِهِمْ وَتَقْتُلُ شَيَّاهُمْ بِالسَّيْفِ وَتُخْطِمُ أَطْفَالَهُمْ وَسُقْحَ حَوَالَهُمْ. فَقَالَ حَرَائِيلُ، وَمَنْ هُوَ عَبْدُكَ الْكَلْبُ حَتَّى يَفْعَلَ هَذَا الْأَمْرُ الْعَظِيمِ. فَقَالَ أليشعُ، فَدَأَرَأَيْتِ الرَّبَّ إِيَّاكَ مَلِكًا عَلَى أَرَامِ.^٧ فَانْطَلَقَ مِنْ عِنْدِ أليشعَ وَدَخَلَ إِلَى سَيِّدِهِ فَسَأَلَهُ، مَادَا قَالَ لَكَ أليشعُ. فَقَالَ، قَالَ لِي إِنَّكَ تَحْيَا.^٨ وَفِي الْعِدَّ أَحَدُ الْبَنَادَهَ وَعَمَسَهَا بِالْمَاءِ وَسَرَّهَا عَلَى وَجْهِهِ وَمَاتَ، وَمَلَكَ حَرَائِيلُ عَوْصَانًا عَنْهُ.^٩ وَفِي السَّيِّهَةِ التَّاِمِسَةِ لِيُورَامَ بْنِ أَخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوْشَافَاطَ مَلِكِ يَهُوْدَا، مَلِكِ يَهُوْرَامَ بْنِ يَهُوْشَافَاطَ مَلِكِ يَهُوْدَا.^{١٠} كَانَ ابْنُ اشْتِينَ وَتَلَانِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ تَمَانِي سِنِينَ فِي أُورُسَلِيمَ.^{١١} وَسَارَ فِي طَرِيقِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ كَمَا فَعَلَ

وَقَالَ أليشعُ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي أَخْتَا ابْنَهَا، قُومِي وَانْطَلِقِي أَنْتِ وَبِنِيكَ وَتَعَرَّبِي حَيْنَما تَعَرَّبِي. لَأَنَّ الرَّبَّ قدْ دَعَا بِمُجْوَعٍ فِي أَنَّتِي أَيْضًا عَلَى الْأَرْضِ سَعْيَ سِنِينَ^{١٢}. فَقَامَتِ الْمَرْأَةُ وَفَعَلَتْ حَسَبَ كَلَامَ رَجُلِ اللَّهِ، وَانْطَلَقَتْ هِيَ وَبِنِيهَا وَتَعَرَّبَتْ فِي أَرْضِ الْفَلِسْطِينِيِّينَ سَعْيَ سِنِينَ^{١٣}. وَفِي نِهايَةِ السِّنِينِ السَّيِّئِينِ رَجَعَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ أَرْضِ الْفَلِسْطِينِيِّينَ وَحَرَجَتْ لِتَصْرُّخٍ إِلَى الْمَلِكِ لِأَجْلِ بَنِيهَا وَحَفْلَهَا. وَقَالَ الْمَلِكُ لِجِبَرِيْزِي عَلَامَ رَجُلِ اللَّهِ، فُصَّ عَلَيْهِ جَمِيعَ الْعَطَائِمِ الَّتِي فَعَلَهَا أليشعُ. وَفِيمَا هُوَ يَقْصُّ عَلَى الْمَلِكِ كَيْفَ أَنَّهُ أَخْتَا الْمَيِّتَ إِذَا بِالْمَرْأَةِ الَّتِي أَخْتَا ابْنَهَا تَصْرُّخُ إِلَى الْمَلِكِ لِأَجْلِ بَنِيهَا وَحَفْلَهَا. فَقَالَ جِبَرِيْزِي، يَا سَيِّدِي الْمَلِكِ، هَذِهِ هِيَ الْمَرْأَةُ وَهَذَا هُوَ ابْنُهَا الَّذِي أَخْتَاهُ أليشعُ.^{١٤} فَسَأَلَ الْمَلِكُ الْمَرْأَةَ فَقَصَّتْ عَلَيْهِ ذَلِكَ، فَأَعْطَاهَا الْمَلِكُ حَصِيبًا قَائِلًا، أَرْجِعْ كُلَّ مَا لَهَا وَجِمِيعَ عَلَاتِ الْحَفْلِ مِنْ حِينَ تَرَكَتِ الْأَرْضَ إِلَى الْآنِ.^{١٥} وَجَاءَ أليشعُ إِلَى دِمْشِقَ وَكَانَ يَنْهَدُ مَلِكُ أَرَامَ مَرِيضًا، فَقَبَلَ لَهُ، فَدَجَاءَ رَجُلُ اللَّهِ إِلَيْهِ هُنَا.^{١٦} فَقَالَ الْمَلِكُ لِحَرَائِيلَ، حُذْبِيْدَكَ هَدِيَّةً وَادْهَبْ لِإِسْتِقْبَالِ رَجُلُ اللَّهِ، وَاسْأَلِ الرَّبَّ يَهُ، هَلْ أَسْفَى مِنْ مَرَضِي هَذَا. فَدَهَبْ حَرَائِيلُ لِإِسْتِقْبَالِهِ وَأَخَدَ هَدِيَّةَ بَنِيهِ، وَمِنْ كُلِّ حَيْرَاتِ دِمْشِقِ حَمْلَ أَرْبَعِينَ جَمَلًا وَجَاءَ وَوَقَفَ أَمَامَهُ وَقَالَ، إِنَّ ابْنَكَ يَنْهَدُ مَلِكُ أَرَامَ فَدَأَرْسَلَنِي إِلَيْكَ قَائِلًا. هُنْ أَسْفَى مِنْ مَرَضِي هَذَا.^{١٧} فَقَالَ لَهُ أليشعُ، اذْهَبْ وَقُلْ لَهُ شِفَاءً تُشْفَى. وَقَدْ أَرَأَيْتِ الرَّبَّ أَنَّهُ يَمُوتُ مَوْتًا.^{١٨} فَجَعَلَ نَطَرَةً عَلَيْهِ وَبَنِتَهُ حَتَّى حَجَلَ. فَبَكَى رَجُلُ اللَّهِ.^{١٩} فَقَالَ حَرَائِيلُ، لِمَادَا يَبْكِي سَيِّدي. فَقَالَ، لَأَنِّي عَلِمْتُ مَا سَعْفَلَهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الشَّرِّ، فَإِنَّكَ تُطْلِقُ النَّارَ فِي حُصُونِهِمْ وَتَقْتُلُ شَيَّاهُمْ بِالسَّيْفِ وَتُخْطِمُ أَطْفَالَهُمْ وَسُقْحَ حَوَالَهُمْ.^{٢٠} فَقَالَ حَرَائِيلُ، هُوَ عَبْدُكَ الْكَلْبُ حَتَّى يَفْعَلَ هَذَا الْأَمْرُ الْعَظِيمِ. فَقَالَ أليشعُ، فَدَأَرَأَيْتِ الرَّبَّ إِيَّاكَ مَلِكًا عَلَى أَرَامِ.^{٢١} فَانْطَلَقَ مِنْ عِنْدِ أليشعَ وَدَخَلَ إِلَى سَيِّدِهِ فَسَأَلَهُ، مَادَا قَالَ لَكَ أليشعُ. فَقَالَ، قَالَ لِي إِنَّكَ تَحْيَا.^{٢٢} وَفِي الْعِدَّ أَحَدُ الْبَنَادَهَ وَعَمَسَهَا بِالْمَاءِ وَسَرَّهَا عَلَى وَجْهِهِ وَمَاتَ، وَمَلَكَ حَرَائِيلُ عَوْصَانًا عَنْهُ.^{٢٣} وَفِي السَّيِّهَةِ التَّاِمِسَةِ لِيُورَامَ بْنِ أَخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوْشَافَاطَ مَلِكِ يَهُوْدَا.^{٢٤} كَانَ ابْنُ اشْتِينَ وَتَلَانِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ تَمَانِي سِنِينَ فِي أُورُسَلِيمَ.^{٢٥} وَسَارَ فِي طَرِيقِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ كَمَا فَعَلَ

بَيْتُ أَخَابَ، لَأَنَّ بَيْتَ أَخَابَ كَانَتْ لَهُ امْرَأَةً. وَعَمِلَ الشَّرُّ
فِي عَيْنِي الرَّبِّ.¹⁹ وَلَمْ يَسِّا الرَّبُّ أَنْ يُبَدِّلَ يَهُودًا مِنْ أَخْلَقِ
دَأْوَدَ عَبْدِهِ، كَمَا قَالَ إِنَّهُ يُقْطِيَهُ سَرَاجًا وَلَيْسَهُ كُلَّ
الْيَوْمِ.²⁰ فِي أَيَّامِهِ عَصَى أَدُومُ عَلَى يَهُودًا وَمَلَكُوا عَلَى
أَنفُسِهِمْ مَلِكًا.²¹ وَعَبَرَ يَهُورَامُ إِلَى صَعِيرَ وَجَمِيعِ
الْمَرْكَبَاتِ مَعَهُ، وَقَامَ لَيْلًا وَصَرَبَ أَدُومَ الْمُحِيطَ بِهِ
وَرُؤُسَاءَ الْمَرْكَبَاتِ. وَهَرَبَ الشَّعُوبُ إِلَى
خِيَامِهِمْ. وَعَصَى أَدُومُ عَلَى يَهُودًا إِلَيْهِ هَذَا الْيَوْمِ. حِينَئِذِ
عَصَتْ لِتَّهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.²³ وَقَيْقَةُ أُمُورِ يَهُورَامَ وَكُلُّ
مَا صَنَعَ مَكْنُوَةً فِي سُفْرِ أَخْبَارِ الْيَوْمِ لِمُلُوكِ
يَهُودًا.²⁴ وَاصْطَطَعَ يَهُورَامُ مَعَ آبَائِهِ، وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي
مَدِينَةِ دَأْوَدَ، وَمَلَكَ أَخْرِبَا ابْنَهُ عَوْصَانًا عَنْهُ.²⁵ فِي السَّنَةِ
الثَّانِيَةِ عَشَرَةً لِيُورَامَ بْنِ أَخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، مَلَكَ
أَخْرِبَا بْنُ يَهُورَامَ مَلِكَ يَهُودَا.²⁶ وَكَانَ أَخْرِبَا ابْنَ اُسْتِينِ
وَعَشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ سَنَةً وَاحِدَةً فِي
أُورُشَلَيمَ. وَاسْمُ أَمِّهِ عَلَيْهِ بَيْتُ عُمْرِي مَلِكِ
إِسْرَائِيلَ. وَسَارَ فِي طَرِيقِ بَيْتِ أَخَابَ، وَعَمِلَ الشَّرُّ
فِي عَيْنِي الرَّبِّ كَبِيْتِ أَخَابَ لِأَنَّهُ كَانَ صَهْرَ بَيْتِ
أَخَابَ.²⁸ وَانْطَلَقَ مَعَ يُورَامَ بْنِ أَخَابَ لِمُقَاتَلَةِ حَرَائِيلَ
مَلِكِ أَرَامَ فِي رَامُوتِ حَلْعَادَ، فَصَرَبَ الْأَرَامِيُّونَ
يُورَامَ.²⁹ فَرَجَعَ يُورَامُ الْمَلِكُ لِيَتِرَأَ فِي يَرْعِيْلَ مِنَ
الْجُرُوحِ الَّتِي جَرَحَهُ بِهَا الْأَرَامِيُّونَ فِي رَامُوتِ عِنْدَ
مُقَاتَلَتِهِ حَرَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ. وَتَرَلَ أَخْرِبَا بْنُ يَهُورَامَ مَلِكُ
يَهُودَا لِيَرَى يُورَامَ بْنَ أَخَابَ فِي يَرْعِيْلَ لِأَنَّهُ كَانَ
مَرِيضاً.